رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية

40 - شرح العقيدة الواسطية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور اعمالنا ويأتي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد ابن القيم رحمه الله بدأ العقيدة بذكر اصول الايمان وحقيقته ورحمة الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره. ثم بدأ يفصل فيما يتعلق بالايمان بالله فقال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله محمد - 00:00:30

صلى الله عليه وسلم من غير تحريفا ولا تعطيل ولا تكليفا ولا تمثيل. وكنا عرفنا السبت الماضي ان هذه الاربعة تحريف والتعطيل والتكليف والتنزيل هي الاحاديث يجب على من اثبت لله تبارك وتعالى وصفاته - 00:01:10

فليحذر منها اشد الحذر ان يحذر من ان يعطل او يحرك او يكيف او يمثل وقد مضى بيان اه ما يراد في هذه الامور الاربعة في درسنا الماضي. ثم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بل - 00:01:40

اي اهل السنة والجماعة بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بل يؤمنون اي ان اهل السنة منهجهم في هذا الباب هو على ضوء هذه الكلمة ليس كمثله شيء هو السميع البصير. كذلك ان المنهج عند - 00:02:00

في السنة في هذا الباب قائم على الافساد بلا تمثيل والتوجيه بلا تعطيل في قوله بعد الصلاة يدل على عليه قوله وهو السميع البصير. قوله لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه اية وردت في سورة الشورى وسوف يأتي ذكرها عبد المصنف رحمه الله - 00:02:30

يقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اي انه تبارك وتعالى بعد الصلاة ولا ذكر له عباده ونفي اسمائه ولا في صفاته. جل وعلا. وقوله السميع البصير قال فيه اسبات - 00:03:10

الصفات لله عز وجل على الوجه اللائق لجلاله وكماله قوي وجودك ليس هذا فيه رب على من يمثل الله تبارك وتعالى بخلقه بقول هو السميع البصير في رب العالمين يغفل كتاب الله تبارك وتعالى - 00:03:30

اما بدأ رحمه الله في اه ذكر تأكيد لهذا المنهج وتأكيد لما اشار الى وجوب الحذر من تحريف او او تعطيل او نحو ذلك. فقال فلا ينفون عنه اي اهل السنة ما وصف - 00:04:00

ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يفسدون في اسمائه ولا يشيكون ولا صفاته بصفات خلقه. هذه هي تأكيد من الفقه. اول الكلام يقول عنه ما وصف به نفسه فاذا رأته من التعقيد. الذي مضى الاشارة اليه بقوله بلا تعطيل - 00:04:30

فهم لا يقول عنه ما وصف به نفسه. وكذلك ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم بل ما ثبت في الكتاب والسنة يثبتونه وما بقي بالكتاب والسنة ينفونه. فهم شأنهم - 00:05:00

في هذا الباب كما قال احد السلف ندور مع السنة حيث دارت اي نهيا واثباتا كما اثبت بالكتاب والسنة وما نسي في الكتاب والسنة نحيناه. ولهذا قال هنا فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه اي لا - 00:05:20

ايه؟ اهل اهل السنة عن الله تبارك وتعالى ما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه من خفاة الكمال بخلاف هذه البدع معطلة الصفات ونفاتها فانهم ينفون تبارك وتعالى ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:05:40

بقوله رحمه الله ولا يفرقون الكلمة عن مواضعه الكبل كلام الله سبحانه وتعالى. وايضا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. فلا يفرقونكم

فالنصوص انه عليها لا بتغيير الفاظها ولا بتغيير معانيها. التحريف يكون بتغيير - 00:06:10
او يقوم بتغيير المعنى. وهذا من اوقاف اليهود. قال الله تعالى ان الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. ومعنى ذلك اي انهم يحفرون النقد والتكفير هذا في تحريف المعنى وفي تحريف اللفظ بلفظ اخر - 00:06:40
ومن تحريف اليهود ان الله عز وجل له قال الحقة قولوا حطة قولوا حطة فقالوا ولهذا قال اليهود في حفرة. كل ذلك من التحريف ليس من المواضع قال ولا يفسدون في اسمائه واياته. ولا يفسدون في اسمائهم - 00:07:10
والله عز وجل حذر من ذلك. قال آآ ان الذين يلفظون في اياتنا لا يخفون علينا هذا فيما يتعلق بالايات وفيما يتعلق ولله الاسماء الحسنى بها صبر الذين يلحدون في اسمائهم - 00:07:50
اهل السنة لا يلحدون في اسماء الله ولا ينسبون في ايات الله. والالحاد فيها هو في الليل عن الحق الثابت لها. لان اخذ معنى الالحاد في اللغة الميت والهدول. ومنه - 00:08:10
لانه باسماء الله وصفاته وكذلك الالحاد في اياته يكون بالعدول بها عن الحق الصادق لها. وعلى هذا فان كل حدوده باسماء الله الحسنى تبارك وتعالى وصفاته عن الحق الثابت لها قول الماء الحاكم. او حرم او - 00:08:30
او كيف؟ هذا كله من الالحاد في اسماء الله تبارك وتعالى. كله من الالحاد باسماء الله ولهذا ابو الحاج يجمع كل الحراك يقع في باب الاسماء ابن القيم رحمه الله في كتابه - 00:09:10
بتاع الفوائد قال فجمعهم للحاج وتفرقت بهم طرقه. فجمعهم الالحاد وتفرقت فيهم فرقه لان من يلحدون باسماء الله وصفاته وطرقه متنوعة ولكن يجمعهم جميعا لان الالحاد هو الغيب والعدول باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته عن الحق الثابت لها - 00:09:30
والمكيف ملحد عن الحق الثابت لها فهو ملحق. قال ولا يكيفون قال ولا يكلفون اي اهل السنة حذرون منه التكليف ومعنى لا يكيفون اي لا يكيفون شيء من صفات الله تبارك وتعالى. والتكليف هو اه اقحام العقل - 00:10:00
في معرفة اقحام العقل القاصر في معرفة كيفية فقط للعظيم الكاذب سبحانه وتعالى. وهذا ان تبلغ العقول كلها صفاته سبحانه وتعالى. ان تبلغ كلها صفات الرب جل وعلى فالتكثير باطل ومعنى قوله ولا يكيفون اي لا يحاول الواحد منهم ان يعرف كيفيته نعم - 00:10:40
هذا امر الرب تبارك وتعالى الخلق وكل نقول الله اكبر. الله اكبر ومن كل شيء وايضا كل ما يخطر في البال من اه وقف او تبادل يظن انه وصف الله فالله اكبر من ذلك - 00:11:10
قال ولا يمثلون قال ولا يمثلون اي لا يمثلون من اهل السنة صفات الله سواء تبارك وتعالى بصفات الخلق. فالتفكير باطل وقد ورد قول الله تعالى ليس كفكري يا شيخ وقال تعالى هل تعلم له؟ فاهل السنة لا يمثلون والتمثيل هو - 00:11:50
اما يقال الله تبارك وتعالى بخلقه وان تجعل صفة الله تبارك وتعالى صفة المخلوق فهذا قول باطل ثم قال لانه سبحانه لا نبي له ولا كفؤ له ولا نسك له ولا يحاسب خلقه. هذا - 00:12:20
لماذا اهل السنة؟ لا يشيخون ولا يمثلون الى اخره قال بانه سبحانه لا مذل له. ومعنى له اي لا نظير له ولا سبيل. قال الله تعالى هل تعلم له الخلية؟ الاستفهام هنا بمعنى - 00:12:50
او لا قضية له. فقوله هل تعلم لو سميا؟ اي لا مثيل له قال بانه سبحانه لا سمي له. ولا كفر له. ويذكره هو المصير ودليل ذلك وقول الله تعالى ولم يكن له كفوا احد. الله ليس له آآ كفو - 00:13:10
قال ولابد له والود هو الصبي هو الطبيب والله تعالى منبه عن ذلك قال الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ولا يقاس بخلقه ولا يقاس بخلقه اي لا يمثل بالخلق - 00:13:40
لا يقاس بالخلق لا في التمثيل. بان يجعل له اه مثيلا للخلق. وقد جاء عن الامام احمد وعن ابي يوسف عن غير واحد من اهل العلم هذه اللقطة قالوا لا يقال في خلق هو الله سبحانه وتعالى ودليل ذلك قول الله - 00:14:10
هذا طلع فاضربوا بالله قال فيه هذه الاية فيها ان الله عز وجل لا يقاس بخلقه لا في كتابه ولا في افعاله قد وجهها الله عز وجل

وتقدس عن بعضه. ثم قال - 00:14:30
فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيل واحسن الحديث من خلقه ثم رسله صادقون مخلوقون. اما بهذه الجملة رحمه الله لينزل بها على وجوب لزوم المنهج المتقدم وهو ان يثبت لله ما اثبته لنفسه من صفات الكمال - 00:14:50
وما اسبته له رسوله عليه الصلاة والسلام دون ان نتجاوز القرآن والحديث. ولعله سبق ان مرت رحمه الله يصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم بان تجاوز القرآن - 00:15:20
انا والحديث لماذا هذا هو مسلك اهل السنة؟ قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. خاصة وسيلة. فوجب فالامر كذلك الا ينزل كتاب الله عز وجل كتاب الله عز وجل والا يتجاوز اه كتاب - 00:15:40
كذلك سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فانه سبحانه اعلى بغيره. كما قال كما قال الله عز وجل سألتم اعلم بالله؟ قال ولا يحيطون به علما وفي انابيبهم وهو بكل شيء عليم والله بكل - 00:16:10
فقول سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره جل وعلا قال الله تعالى ومن اصدق من الله شيئا فكلامه سبحانه هذا اصدق الكلام بل كان عليه الصلاة والسلام يقول في في خطبه ان اصدق الحديث كتاب الله فكلامه - 00:16:30
وتعالى اصدق الكلام. واحسنوا حديثا من خلقه. كما قال عز وجل ومن احسن من الله حديثا لا احديثا منه جل وعلا. لنتأمل هذه الامور الصلاة. الاول انه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره. والثاني انه سبحانه وتعالى اصدق فيه. والثالث انه سبحانه وتعالى احسن - 00:17:00
حديثا حقيقة عن كلامه كيف يعزل عنه عن كلامه؟ وكيف يعزل وان ما يتبعه تبارك وتعالى لنفسه الى تصرفات العقول وظنونها واوهابها الفاسدة قال انه يبين لنا ان الحق في هذا الباب هو ما عليه اهل السنة والجماعة هو ايجاد ما اثبته الله تبارك وتعالى لنفسه - 00:17:30
لانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره واخلف دينه واحسن حديثا جل وعلا. واحسن وحديثا من خلقه هذا الجانب الاول. الجانب الثاني في قوله ثم رسله صالحون مكتوبون ثم يرسله صادقون مخطوفون. اي فيما جاء به عن الله تبارك وتعالى - 00:18:00
يؤيده جل وعلا. بوحيه وبتنزيله فهم صادقون فيما يأتون به ومخلوقون بما يزيد من الوحي فوالله تبارك قد جاء في حديث النعمان ابن بشير قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق - 00:18:30
المخلوق؟ فهذا وقته صادقون مفصومون. ولا ينفقون الا وهم مؤيدون لوجه الله تبارك وتعالى يؤمنون بالوحي ويدعون الى الايمان وهذا من اوله الى اخره كلهم على هذا النهج. اهل صدق جاءوا بالصدق وصدقوا به والذي - 00:19:00
الصدق وصدق به فهذا شأنهم من اولهم الى اخره فهم كلهم على بلد واحد وعلى طريقة واحدة قال عليه الصلاة والسلام نحن مآثر الانبياء ادناه حتى ديننا واحد وامهات واذا كان وقت الركن هو هذا انهم صادقون مصدوقون فالواجب ان يلزم ما دام به - 00:19:40
واما للتجاوز ما جاء به الى غيره من الناس هو نتائج العقول وتخرفات الاوهام. بل يجب ان يلزم ما جاء به الرسل الذين هذا وقتهم انهم صادقون مصدوقون قال باتلاف الذين يقولون على الله ما لا يعلمون. اي من ارباب البدع واهل الاهواء - 00:20:10
الذين يعتمدون على العقول الفاسدة والتخيلات الباطلة. هؤلاء لا يلتفت الى اقوالهم. لانه التقرب قتل الخرافون التخيلات مثل هذه الامور لا تصلح ان يقام عليها دين. وليس عليها عقيدة. والله تبارك وتعالى يقول وان تقولوا - 00:20:40
الله لا تعلمون فيقول ولا ليس لك به غيرك. ويقول ولا تقولوا بما تصفوا السنتكم الكون بهذا حلال وهذا حرام فكل اه تلك التصرفات والاوهام كلها من القول قال الله عز وجل بلا علم. وفي كتابه وفي اسمائه وصفاته - 00:21:10
وهذا من اعظم الاسم واكبر كما قال تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وكل من سلكوا اجابة الاسماء والصفات الانبياء والمرسلين. الصادقين المخلوقين فانه وهؤلاء الذين يقولون على الله ما لا يعلمون. قالوا ابن مسند رحمه الله - 00:21:40
ولهذا قال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وارادة الاية في هذه المناسبة في غاية الاية في هذا الموضع في غاية المناسبة. لان المصدق - 00:22:10
طريقة المرسلين واشارهم الى من خالف طريقة المرسلين من القائلين على الله بلا علم. ثم اورد قول الله سبحان ربك رب العزة عما

يصفون لان هذه الاية فيها توجيه الله تبارك وتعالى نفسه مما - 00:22:30
فوزه المخالفون لنصوصه. في هذا تبارك وتعالى نفسه عما يصفه به المخالفون وذلك في قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي ما به المخالفون للرسل الرسل من القول على الله هو دعاء لهم في - 00:22:50
ثم سلم على على المرسلين وكلامه وتعالى على المرسلين للسلامة ما قالوه في ربهم من الحق. اه حق بسلامة ما قالوه في حق الله تبارك وتعالى قال فيه آآ منهج المرسلين ومنهج المرسلين بحق رب العالمين. بصلاة القائمين على الله - 00:23:30
ثم قدمنا على هذه الاية في قوله والحمد لله رب العالمين والحمد لله جل وعلا وانه سبحانه وتعالى يحمد على اسمائه وصفاته ويكتب في هذه سبحانه وتعالى. في هذه الاية طيلة التسبيح والحمد. التسبيح في التوحيد - 00:24:10
فمنهج اهل السنة والجماعة والصفات قائم على التوزيع والاسلامي توجيه الله تبارك وتعالى اما لا يضيق به الكمال له سبحانه وتعالى. ثم قال الاسلام رحمه الله موضحا معنى هذه الاية قال تفتح نفسه عما - 00:24:40
به المخالفون له. وسلم على المرسلين بكلامة ما قالوهم. والعيب قال تصدق نفسه فوالله جل وعلا ومعنى سبحها ووجهها عما وصفه به فالمخالفون للرسل. تركوا طريقة المرسلين. الى اتباع القلوب - 00:25:10
والاوهام والتحرير والتعظيم ونحو ذلك من المسالك النافلة. الله جل وعلا بيتها فقال سبحان ربك رب العزة لي عما يصفون ثم سلم على المرسلين من ثلاثة ما قالوا اي في حق الله تبارك وتعالى فكل ما قالوه - 00:25:40
يدخن وليس في علم بل هو حق مبرر من النفس والعلم. وعليه السلام على طريقة المرسلين ايضا فيه الدعوة بهذه الطريقة المباركة التي اه اثنى الله تبارك وتعالى على اهلها - 00:26:10
قال وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوا اي بحق الله تبارك وتعالى من النقص والعين ولا من خالفهم فهي قائمة على الخلل والحجاج والانحراف ثم قال رحمه الله وهو سبحانه فيما وصف وسمى به نفسه بين - 00:26:30
قال سبحانه وتعالى قدم بما وصف يسمى به نفسه بين النفع والاسلام اي ان النصوص الرائدة في الله تبارك وتعالى على قسمين وتوجيه الله تبارك وتعالى عما لا يليق به وقسم فيه اثبات للكلام بالله تبارك وتعالى - 00:27:10
ومن ذلكم قوله جل وعلا كيف كمثله شيء وهو السميع البصير؟ فقوله ليس كمثله شيء هذا نفي وقوله وهو السميع البصير الثاني. الله سبحانه وتعالى بنى بما وصف به نفسه. وسمى به نفسه بين - 00:27:40
التي خلق ذلك. كثيرة لقوله لا تأخذه سنة ولا نوم وقول ولم يكن له كفوا احد وقوله وما مسنا بالدهون وقوله وما ربك بغلانه وقوله ولا يؤده وقوله ما كان الله ليعذبهم في شيء كثيرا - 00:28:00
وهناك ايات اخرى فيها كقوله وقوله غضب الله عليهم وقوله وقوله العزيز الحكيم والله احد الله الصمد وهو العلي العظيم وغيره فالله جل وعلا جمع فيما وقف وسمى به نفسه بين المشي والاسلام. فلابد ان يكون - 00:28:30
الانسان هو كتاب الله هنا في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام سننفي ما نسيه بالكتاب والسنة ولا ولا وفيما يتعلق منهج اه القرآن اصولنا او اصول الى امرين الاول ان طريقة القرآن التي المدمن المفصل - 00:29:00
الله اكبر وللذات المقصر ولا يأتي الاسلام مقصر الا بحاجة او وهذه الاية في الامر الثاني الذي ورد ليس مقصودا بذاته وانما هو مقصود بغيره. وهو اثبات لان وليس الصلاة - 00:29:50
ثم قال رسول الله فلاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم. واهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلين فانه الصراط المستقيم صراط الله صراط الذين انعمت الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:31:00
والشهداء والصالحين. لا اقول اهل السنة ايضا ثلاثة لهم ولا نيل لهم. عن هذا الدين الذي الصراط المستقيم. وذلك ان نبينا عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه كما في حديث ابن مسعود خط خطا في يده في الارض ثم قال هذا - 00:31:30
ثم قال وهذه كتب ليس في سبيل ثم وعليه سلطانه يدعو لغيره ثم قرأ قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا الستر فالصلاة المستقيم هو الطريق الذي جاء به الانبياء والسلوك - 00:32:00

والله متقين. وهي الاستقامة ها؟ الطريق مستقيم؟ طريق واسع. بالسهولة. هذه لصلاة الظهر المستقيم. الاستقامة فهو موصل الى الغائب المقصود باقرب طريق ليس في ولا جدا اهل الارض. الامر الثالث اه السهولة. كما قال عليه - 00:32:30

كلام ان هذا الدين يفهم قال الله تعالى فهذه هذا السؤال وهو صراط المستقيم المقدم رحمه الله. او الصلاة عن الطريق المتقين الذي جاء به المرسلون. وهو طريق كفالة الى الشهادة الابدية - 00:33:20

السائل فقد سئل احد الصحابة عن ما هو؟ فقال انه قريبا النبي صلى الله عليه وسلم في امره هذا معناه قال ما جاء به فانه الصراط المستقيم صلاة السفينة انعم الله عليهم والشهداء عليهم والصالحين - 00:34:00

فاذا ارغب ان هذا هو المسجد القويم الذي كان عليه انبياء الله ورسله فان الواجب عليه ان لا يعزل عنه ولا ينصرف عنه يمينا ولا شمالا بل يستقيم على هذا الصراط. قال قال - 00:34:40

الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال عمر رضي الله عنه اي لم يروه رمظان الثالث لو يمينا ولا شمالا وانما يمضي مستقيما على هذا الصراط المستقيم. وقد افرز قال - 00:35:11

رافض اه الصراط المستقيم. واكد الشكر. قال وان هذا صراطي مستقيم لان الطريق الذي يوصل الى الله واحد اسمه الاسلام وهو ما جاء فيه المرسلون. واما المراقبة له والمخالفة له هي كثيرة جدا. ونزول الصراط المستقيم - 00:35:31

والمطالب ولهذا اشتملت سورة الفاتحة التي اعظم سور القرآن على سؤال تبارك وتعالى الهداية الى الصراط المستقيم. وذلك في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقوله الذين انعمت عليهم ضيعا - 00:36:01

ان اهل الصراط المستقيم هم المنازلين. لانهم جمعوا بين العلم والعمل. بخلاف المغضوب عليهم الذين عندهم علم بلا عمل وبخلاف الطالبين الذين عندهم عمل بلا علم. فالمنعم عليهم اهل الصراط المستقيم - 00:36:31

هم من جمعوا بين العلم والعمل. قال رحمه الله صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وهذا ذكر لاهل تراب حتى لا يستوفي في الشارع. كما قال بعض اهل العلم لا تستوعب من الحقين. ولا - 00:36:51

جزاكم بكثرة هذه الانسان آآ بخدمة الحق ولا انا للقدس بكثرة السالكين للباطل. الله يقول وما اكثر الناس ولو حرقت واشار الى اهدى اه اهل هذا الصراط حتى السجود عن الانسان الوحدة لا - 00:37:21

لان ظهره في هذا الطريق الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين فليس من ترك هذا المسجد منفرد بل معه في هذا الصراط وفي هذا السبيل سبقه اليه الانبياء والمرسلون وآآ والشهداء والصالحون وكما قال الله تعالى وحسن اولئك رفيقا. فالواجب على الاسلام - 00:37:51

هل يذكر هذا الطريق ولا يستوحش؟ فانه طريق الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين هذا نص عليهم اه المؤلف رحمه الله قال صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:38:21

والطالبين. والانبياء هم الذين سقطهم الله عز وجل. وكرمهم واصطفاهم فجعلهم آآ رسلا له. قال الله تعالى الله يصطفي من ملائكة رسلا ومن الناس. فهم صفوة وخيام والصديقون هم الذين آآ بلغوا هذه الرتبة الالية - 00:38:41

ويرده الصديقية. وهي كمال كمال الخلق وكمال التطبيق في الاقوال. والافعال وافضل تصديق هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ورتبة الصديقية هي الرتبة التي تلي رتبة النبوة. وقوله الشهداء الشهيد - 00:39:11

الذي قتل في سبيل الله تبارك وتعالى. قيل سمي شهيدا لان اه اه اه آآ لان الله عز وجل شهد له في الجنة او لان ملائكة الرحمة تشهد وتحضره فالشهيد هو الذي اه قتل اه في سبيل الله جل وعلا. قال قال عليه الصلاة - 00:39:41

لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ويطلق الشريط على من له حكم الشهيد في الاخرة ولا يكون له حكم الشهيد في الدنيا مثل الغريق والحريق الغرق او بالحرق او بالطعن - 00:40:11

او آآ او كتب دون نفس ودون بالغ. فهؤلاء الشهداء في الاخرة دون احكام الدنيا ولهذا ليس احكامه في الدنيا ضد الاحكام الشريفة المعركة. فهم يغفلون ويكفنون بخلاف شديد المعركة. قوله - 00:40:41

والصالحين. الصالح هو الذي الصلاة. بالامام الصلاة بحقوق الله سبحانه وتعالى التي اوجبها عليه وامره بها والسياق بالحقوق العبادة. ماذا الصالح يعني اذا لزم طريق الصلاة فقام بحق الله تبارك وتعالى عليه. وقام كذلك بحقوق - 00:41:11

العباد وقدم في في في هذا السياق كما هو ايضا في القرآن على الصديقين ثم قدم الصديقين على الشهداء بفضل وقدم الشهداء على الصالحين بفضلهم عليهم. ولهذا يمكن ان نستفيد من - 00:41:41

هذه البداية ان افضل الخلق هم الانبياء ثم يليهم في الرتبة الصديقون. ثم يليه في الرتبة الشهداء ثم يليهم في الركبة الصالحين قال رحمه الله وقد دخل في هذه الجملة - 00:42:11

ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص قد دخل في هذه الجملة ما وصف الله في نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد - 00:42:41

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قوله رحمه الله وقد دخل في هذه الدخلة اي الجملة المتقدمة وهي قوله فيما سبق وقد جمع فيما وصف وقدمها الله فيما وصف به نفسه بين النفي والابداع - 00:43:01

فدخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة في سورة الاخلاص. سورة الاخلاص جمع الله فيها بين النفي والاجلال. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 00:43:31

هي سورة الجمعة فيها بين النفي والاحسان وقول سورة الاخلاص سميت هذه السورة بسورة لانها اخذت بيان التوحيد. التوحيد العلم الذي هو ذكر صفة الله وعظمته وجلاله وكماله وقيل انها تخلص قارئها من السلك العلمي. الاعتقاد. وسورة قل يا ايها الكافرون ايظا هي سورة اخلاص - 00:43:51

التوحيد العملي ولانها تخلص قارئها من الشرك العملي سورة قل هو الله احد. تخلص قارئها من الشرك العلمي. قل يا ايها الكافرون قريبة من الشرك العمل ولهذا بعض السلف كانوا يصليون المقدسة لانها تقدس - 00:44:41

اي تخلص صاحبها منه. قد جاء في الحديث الصحيح ان من قرأ قل يا ايها الكافرون وختم بها كتبت له براءة من الشرك. لانها تقدس الشرك وتخلص صاحبها منه ولهذا قدم لنا ان نقرأ السورة في ركعتين الفجر النافلة - 00:45:11

وايضا في ركعتي المغرب في اول النهار واخر النهار وفي صلاة الوتر الشفع والوتر ايضا في اه الصلاة التي بعد الطواف. النافلة التي تكون بعد الطواف. وهذا كله من وتحقيق التوحيد بنوعين. العلم والعمل العلمي في سورة قل هو الله احد والعمل في سورة - 00:45:41

خذ يا ايها الكافرون وهما مقصود الخلق هذان كوعان هما مقصود الخلق كما قال الله عنان النوع الاول وهو العلمي الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله - 00:46:11

على كل شيء قدير. خلق لسانه هذا التوحيد العلمي. والعملي هو النوع الثاني في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالتوحيد الذي خلق الله للخلق لاولده واولده وتحقيقه نوعان علمي وعملي - 00:46:31

العلم ان دلت عليه سورة الاخلاص قل هو الله احد والعمل سورة قل يا ايها الكافرون وسورة الاستخلاص قال عنها المقدم رحمه الله آآ ثلث القرآن. القرآن صح عن النبي عليه الصلاة والسلام اه ان هذه السورة تعدل ثلث القرآن - 00:46:51

الاحاديث الواردة في كونها تعدل ثلث القرآن تكاد تبلغ مبلغ التوازن وقد قال اهل العلم في معنى كونها تعدل ثلث القرآن ان القرآن مشتمل على ثلاثة امور التوحيد الاحكام وسورة قل هو الله احد اخلصت للتوحيد. اخلصت ببيان صفة الرب - 00:47:31

سبحانه وتعالى. ليس فيها الا جل وعلا. وقد جاء في الصحيح البخاري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك. وكأن الرجل يتقاسم فقال النبي صلى الله - 00:48:01

نفسي بيده انها ستعدل ثلث القرآن. وهذا يدل على عظم شرف هذه السورة وايضا مكانتها وانها تعدل ثلث القرآن. وان كما تقدم اخلصت صفة الرب جل وعلا. ولهذا جاء في حديث اخر صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجلا في سرية - 00:48:41

وكان يقرأ في في صلاته ويختم بقل هو الله احد. فارسل هذا الامر على من معه. اسدل هذا الامر على مسئول فقالوا اه للنبي عليه

الصلاة والسلام ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم خبرا. فقال - 00:49:11
الو باي شيء كان يفعله ذلك؟ فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا ان حبك اياها ادخلك الجنة. اخبروه ان حبك اياه - 00:49:31
ادخلك الجنة. وهذا فيه فائدة ان حب ايات الكتاب واحاديث الصفات من اسباب دخول الجنة قد قال عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة واحد من احصاها دخل الجنة قوله قل هو الله احد الله الصمد قوله - 00:49:51
يا محمد وهو عليه الصلاة والسلام مبلغ عن الله والمبلغ مهمته قال قل هو الله احد وهذا فيه كما قال اهل العلم الجهر بالعقيدة والتصريح بها والدعوة اليها ونشرها لان الله - 00:50:21
عز وجل يقول قل هو الله احد. قال فيه اه الزمر في العقيدة والتصديق بها والدعوة اليها. ونشرها والعناية ببيانها وايضا عقيدة سواء امور التوحيد العلمية في قول والله احد او امور التوحيد العملية في قوله قل يا ايها الكافرون. هذا فيه اه الاهتمام بالتوحيد ونشره وبيان - 00:50:51
هذا هو التصليح ذا. قوله اه هو الله الله جل وعلا وبيان ومعناه كما قال انه اه عباس رضي الله عنهما ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين والالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. فهذا ليس فيه اسبات الالوهية. الذي هو ارتفاع - 00:51:21
التي استحق بها تبارك وتعالى ان يؤلم وان يعبد وان يغفر له ويذل. وايضا بالعبودية على قلبه وهو ما يقتضيه هذا الاسم من ظلم المخلوع ضد المخلوق وخضوعه لله تبارك وتعالى - 00:52:01
بطاعته رغبت ورغبت. وقوله الله قل هو الله احد فيه احاديث الله جل وعلا وامام وحدانيته جل وعلى وهو جل وعلا واحد لا ند له. لا باسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله. فله من كمال الذي لا مثل - 00:52:21
فيه ولابد له في وقوله الله الصمد فيه اثبات الصمدية لله تبارك وتعالى. قيل في في معناه اي الذي تخرج اليه الخلائق وترجع اليه في حاجاتها كما روى ابن عباس انه قال الذي يدخل اليه الخبائث - 00:52:51
في حوائجهم ومسائلهم. وقيل في في معناه اي الذي كمل في صدره وكمل في في صفاته. كانت العرب تسمي اشخاصها بالصدأ لكثرة الاوصاف المحمودة يدل على كمادة الصفات ويدل ايضا على انه مبدأ الخلايا - 00:53:31
اليه ويرجعون اليه بحوائجهم ومسائلهم وبعضهم بعض السلف قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد فجعل ما بعده تفسير الله ومن لم يلد ولم يولد. وهذا داخل في معنى الصبر. لان الصمد - 00:54:01
الذي انتهى اليها السودان والكمال لكمال صفاته ولتنزهه عن البقاء. ولهذا نقول ان من صمدية الله تبارك وتعالى انه لم يكذب ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقوله لم يرد - 00:54:31
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا كله من باب التنبيه لله وتعالى المتضمن ثبوت الكبائر له. ففي قوله لم يرد توجيه له عنا ان يكون له ولد اي ان يكون عنده فراغ ولم يولد تنزيه لم يكن له اصل ولد منه - 00:55:01
لله امثاله جل وعلا وقوله ولم يكن له كفوا احد هذا فيه توفيق الله تبارك وتعالى هذا الكفر وهو المتين والشديد والنظير. فاشتملت هذه السورة العظيمة على ما يجب اعتقاده بالله تبارك وتعالى بالاحسان الوهيته - 00:55:35
تبارك وتعالى الكمال وتنزيله جل وعلا اما لا يليق به من النقائص والعيوب من اخى عن نفسه الولد والوالد ونفى عن نفسي تبارك وتعالى الى فتبنت هذه السورة المباركة كل زمان. وتنبيه الله تبارك وتعالى - 00:56:05
ولهذا كانت هذه اه السورة تعدل ثلث اه القرآن لانها اخلصت اه صفة الرب وبيان اسمائه وصفاته فهي اخلصت ذلك وهي مخلصة لقانونها من الشرك العملي باذن الله تبارك وتعالى - 00:56:35
ثم بعد ذلك انتقل رحمه الله للكلام على اية الكرسي قال وما وصف به نفسك في اعظم في كتاب الله يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يدفع عنده - 00:57:07
بعد ازنك تعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ودعك به السماوات والارض ولا وهو العليم العظيم.

يؤجل الخلاف على هذا الى درس باذن الله والله - 00:57:30
اللهم لا نعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:57:50